

ميثاق الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم

«أدع الله سبيل ربك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم
بالتقوى هي أحسن
«فروا إلى كويم»

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر اليريسوني

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 5 جمادى الأولى 1417 هـ - الموافق 19 شتنبر 1996 م
العدد : 746 السنة التاسعة والعشرون
ثمن العدد : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 1994/160

ضمن هذا العدد :

ص 2 أخبار العالم الاسلامي

ص 4 محمد سيد العرب والعجم

ص 5 صفحة الشباب

ص 6 خطبة منبرية

ص 7 المدارس العنيفة وهمومها المستقبلية

ص 8 تأملات وخواطر

كلمة العدد

القدس أمام العدوان الصهيوني

قريبا ستعقد لجنة القدس اجتماعا في بلادنا برئاسة جلالة الملك الحسن الثاني رئيس هذه اللجنة لدراسة الحالة الشاذة وأوضاع مدينة القدس المحتلة وحقائق المرحلة الراهنة وممارسات الاستيطان والتهجير والاستيلاء والمصادرة والارهاب التي تمارسها سلطات إسرائيل وعلى رأسها حكومة نتنياهو. ويعلق المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها أهمية بالغة على هذا الاجتماع، خاصة، وأن القدس تجسد الوطن الفلسطيني وطنا، وتمثل رمزا وحضارة، لا للفلسطينيين وحدهم، بل لكافة العرب من مسلمين ومسيحيين وللعالم الاسلامي أجمع.

أن مدينة القدس مكانة مقدسة في قلب كل مسلم، فهي قبله المسلمين الأولى وثالث الحرمين الشريفين ومسرى النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم عاش فيها المسلمون والمسيحيون جنبا إلى جنب آمنين مطمئنين في ظل الحكم الاسلامي طيلة قرون وقرون منذ دخلها سلمنا سيدنا عمر بن الخطاب ولم يعكر صفوا منها سوى الصليبيين الذين قدموا من الدول الأوروبية في غزوات متتالية لاحتلال فلسطين تحت ذريعة حماية أكرانهم المسيحيين الذين رفضوا هذه الحماية، مفضلين البقاء مع المسلمين في سلام وأطمئنان. والجدير بالذكر هنا أن المفاوضات باسم السلطان صلاح الدين الأيوبي في أكثر الاتفاقيات التي عقدها مع الصليبيين كان مسيحيا من القدس، لقد اغتصبت العصابات الصهيونية مدينة القدس الشريف عام 1967 وأقدمت على حرق المسجد الأقصى في 21 غشت 1969، ولاتزال هذه العصابات مستمرة في انتهاكاتها، وإذا كان حريق الأقصى نفذه صهيوني مدفوع من مجموعة حاكمة على الاسلام فقد تم ذلك على مرأى ومسمع من السلطات الاسرائيلية التي شاركت قواتها بتنفيذ سلسلة طويلة من الاعتداءات على الأقصى المبارك ومن هذه الممارسات المنكرة القرار الخبيث الصادر عن المحكمة الاسرائيلية العليا القاضي بالسماح لأعضاء طائفة يهودية متطرفة بالصلاة في حرم المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة والذي يعتبر تدخلا مسافرا في شؤون المسلمين وشؤون المسجد الأقصى، وهو مرفوض من الناحيتين الدينية والقانونية.

ويأتي قرار الكونجرس الأمريكي لنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس ليزيد الفتيل اشتعالا وليكون في نفس الوقت بمثابة ضوء أخضر لسلطات إسرائيل، وعبثها واستهتارها بمقدساتهم في المسجد الأقصى المبارك والقدس الشريف.

وبالرغم من صدور قرارات دولية عن الأمم المتحدة، ومنها قرار رقم 242 و338 القاضيان بضمان إعادة الأوضاع في فلسطين والقدس إلى ما كانت عليه قبل عدوان 1967 فإن ممارسات إسرائيل العدوانية مستمرة في الأراضي العربية المحتلة.

وامام هذا الظلم الصارخ من طرف المجتمع الدولي وصمته الرهيب أمام معاناة الشعب الفلسطيني، ومعاناة المسلمين في مقدساتهم لا يسع العالم الاسلامي الا اعتماد موقف واحد وكلمة واحدة تجتمع عليها الأمة بأكملها على رد العدوان الصهيوني وتحقيق السلام الحقيقي.

- ميثاق الرابطة -

الشرعية الاسلامية في الشيشان..

* قام المجاهدون الشيشانيون بتطبيق حدود الشريعة الاسلامية على متعاطي المسكرات بعد نجاحهم في إحكام قبضتهم على العاصمة «جروزني» في الشهر الماضي. وقالت شبكة سي. إن. إن. الاخبارية الامريكية أن المجاهدين نفذوا هذه العقوبة في إحدى المرات في موقع دورية شرطة من الدوريات المشتركة بين الجانبين الشيشاني والروسي أمام طائفة من المسلمين.

وقد احتفل الشيشانيون مؤخرا بالذكرى الخامسة لاستقلال جمهورية الشيشان والذي كان قد أعلنه الرئيس الراحل جواهر دوداييف عام 1991 باعتباره رئيسا لمؤتمر الشعب الشيشاني حيث تسلم في ذلك الحين مقاليد الحكم في الجمهورية وأعلن على الملأ بيان الاستقلال.

وأصدر الزعيم الشيشاني سليم يتدريديف خان مرسوما أعلن فيه عفا عاما عن جميع مواطني الجمهورية الذين تعاونوا مع قوات الاحتلال الروسي، وعملوا في هيئات السلطة المحلية الموالية لوسكو باستثناء من ارتكب جرائم كبيرة. ومنعت هيئة الأركان الشيشانية تلبية لنداء الزعيم الشيشاني إعلان مسخادوف إجراء استعراض عسكري حرصا منها على عملية التسوية السلمية في الشيشان، وهذا يدل على ما يتمتع به هذا القائد العسكري من نفوذ في أوساط المجتمع بالجمهورية. وكما قال «الكسندر ليبيد» فإن إعلان مسخادوف يسيطر على 60% من التشكيلات المسلحة الشيشانية، بينما يصفى إليه جزئيا حوالي 30% من هذه التشكيلات، أما العشرة في المائة الباقية فلا تخضع لأمره أحد.

من جهة أخرى انضمت من الشيشان الكتيبة المدرعة الروسية رقم 1333، وهي الوحدة الضاربة الرئيسية للقوات الروسية في الحرب الشيشانية وتعرف باسم «الجناح الأسود» وقد استقبل المجاهدون الشيشان هذه الخطوة بارتياح بالغ لانهم يتذكرون ما أحدثته نهبات هذه الكتيبة من دمار في المدن والقرى الشيشانية.

ويواجه الشعب الشيشاني الآن مهمة العودة الى الحياة السلمية وإحلال النظام وأعمار البيوت المهتمة وإعادة تشغيل المرافق العامة..

افتتاح أكبر مسجد في جمهورية الانجوش..

* افتتح في نزران عاصمة الجمهورية الانجوشية مسجد جديد يعتبر من أكبر المساجد فيها، وشارك في حفل افتتاح المسجد رئيس الجمهورية الانجوشية روسلان عاتشوف وعدد كبير من الشخصيات الاسلامية من الجمهوريات والمقاطعات الأخرى في شمال القوقاز وحوض نهر الفوكبا والإدارة الدينية لمسلمي روسيا. ويقع المسجد في وسط المدينة وشيد بالاسلوب المعماري المميز لمناطق القوقاز وتولى إنجاز اعمال الزخرفة والنقوش الاسلامية خايطون وصناع مهرة من البلدان الاسلامية، وأعرب مفتي الانجوش لدى افتتاح المسجد عن الامتنان البالغ الى الحسين الذين تبرعوا بمبلغ 12 مليار روبل لبناء المسجد هو الجامع الرئيسي في الجمهورية ويتسع لحوالي ألفي شخص، كما توجد في المسجد مدرسة ومكتبة.

الاستاذ محمد ميكو

في ذمة الله ..



انتقل الى رحمة الله الاستاذ محمد ميكو وشيعت جنازته ظهر يوم الاثنين الماضي، والرحوم كان الرئيس الأول للمجلس الأعلى، ورئيس المجلس الاستشاري لحقوق الانسان، وعضو أكاديمية المملكة المغربية وقد فاجأته المنية صباح يوم الأحد. هذا وقد تركت وفاته أثرا عميقا في نفس كل الذين خبروا علمه وفضله.

وبحضور صاحب السمو الملكي ولي العهد الامير سيدي محمد وصاحب السمو الملكي الامير مولاي رشيد وعدد كبير من رؤساء المحاكم في المغرب كله وأعضاء الحكومة وأعضاء الأكاديمية شيعت جنازته رحمه الله.

وامام هذا المصاب الأليم تتقدم رابطة علماء المغرب وعلى رأسها أمينها العام، وأسرة تحرير جريدة «ميثاق الرابطة» لسان رابطة علماء المغرب بأصدق التعازي لأرملة الفقيد وأبنائه ونسائه وجميع أفراد عائلته راجين للفقيد المغفرة والرضوان ولأهله وأصدقائه ومحبيه الصبر الجميل. وإنا لله وإنا اليه راجعون.

فرنسيات يعملن

مأدونات شرعية

تلقى المركز الاسلامي في باريس عدة طلبات طريفة من عدد من المسلمات الفرنسيات يرغبن في العمل كمأدونات شرعيات. . قام المركز بتحويل الطلبات الى لجنة الفتوى بالأزهر بمصر فرد الشيخ احمد حسن مسلم عضو اللجنة بقوله ان القيام بمقود الزواج من الامور التي يتولاها الرجال دون النساء لانها من الولايات الشرعية النقية. اضاف انه في مناسبات اتمام عقود الزواج يلتقي عدد كبير من افراد اسر الزوجين المتعاقدين وليس للمرأة مثل هذا الاختلاط بالرجال فالاسلام صان المرأة وكرمها واحترمها. واستطرد الشيخ مسلم ان القيام بمثل هذه العقود حق من حقوق الرجال في المجتمع وعلى المرأة واجباتها الأخرى التي تصونها عن الابتذال.

الاحتلال الصهيوني يفلق المؤسسات التعليمية في مدينة الخليل..

• مددت سلطات الاحتلال العسكري الصهيوني اغلاق اربع مؤسسات تعليمية وخيرية في مدينة الخليل لمدة اسبوعين وذلك بعد ان انتهت مدة اغلاقها السابقة في 1996/9/6 والتي استمرت ستة اشهر والمؤسسات الاربعة هي جامعة الخليل، كلية الهندسة والتكنولوجيا، جمعية الشباب المسلمين، وقسم الادارة والعلاقات العامة في الجمعية الخيرية الاسلامية.

ووصف الدكتور نبيل الجعبري رئيس مجلس ابناء جامعة الخليل اجراء سلطات الاحتلال بالجائر، وقال انه لا مبرر له الا في اطار شهوة الاحتلال المستمرة بحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه التعليمية والانسانية والحياتية. أكد الدكتور الجعبري انه رغم اجراءات سلطات الاحتلال فان جميع نشاطات الجامعة مستمرة بما في ذلك عملية تسجيل الطلبة الجدد مشيراً الى ان دوام الجامعة سيبقى هو الآخر حسب الموعد انذني حددته الادارة والذي لا يتعدى اواسط الشهر الجاري، ودعا كافة المؤسسات والفعاليات والشخصيات الوطنية والاسلامية في المدينة وكافة انحاء فلسطين الى الوقوف بجانب هذه المؤسسات التي تم تعيد اغلاقها لا لشيء الا بهدف تجهيل ابناء الشعب الفلسطيني من قبل سلطات الاحتلال العسكري الصهيونية. من جهة اخرى اعربت كافة الشخصيات والمؤسسات في الخليل ومحافظتها عن شجبها واستنكارها لهذا القرار الصهيوني الظالم.

اتحاد أطباء العرب يعقد مؤتمراته في البوسنة والهرسك..

• من المقرر ان يعقد اتحاد اطباء العرب في اوربا وعضاؤه المنتسبون في العالم العربي والاسلامي وامريكا مؤتمرهم القادم في مدينة سراييفو العاصمة البوسنية.

اعتذار عن خطأ

نعلن الى السادة القراء الكرام جريدة "مبتاق الرابطة" انه وقع خطأ في المقال المنون ب : رعاية الاسلام لعضانة الاطفال . . لصاحبه من حيث الاسم الكامل والعشيرة .

فأصواب من حيث الاسم هو : اعداد الأستاذ مصطفى اسبان العسني وعضوئته هي كما يلي :

عضو الرابطة / فرع شفتان . لذا نتقدم بالاعتذار وجزيل الشكر لصاحب المقال المذكور اعلاه على تنبيهه .

أخبار من العالم الإسلامي

وكان اتحاد اطباء العرب قد عقد مؤتمره الثالث عشر في مدينة «فرانكفورت» الالمانية هذا العام. وقال الدكتور اسامة السباعي - رئيس اللجنة التنفيذية للإتحاد - حديث له : إن لقاءنا المتكرر في بمثابة الحرص على جمع كافة الطاقات الطبية العربية تحت مظلة واحدة لتلقتي وتعارف وكي تكون صلة وصل بين اوربا وعالمنا العربي الاسلامي في جميع المجالات وفي مقدمتها المجالات الطبية واعمال الإغاثة ووضع اخواننا الاطباء الذين يعانون من ضائقات مالية واجتماعية وكيفية العمل بنهوضهم، وبالتالي اطلاع اخواننا الاطباء على تقريرنا السنوي في مجال اغاثة بعض مناطق العالم الاسلامي التي تتعرض لمشاكل لا تعد ولا تحصى وخاصة فلسطين ولبنان والبوسنة والشيستان، ونحن نريد ان شاء الله تعالى ارسال وفد لنا الى كشمير، فالمسلمون كالجسد الواحد إن اشتكى منه عضو تداعت له سائر اعضاء الجسم بالمعسر والحمى. وخطب في المؤتمر اطباء اتوا من المملكة العربية السعودية ودول الخليج وسوريا والاردن والبوسنة، وزار المؤتمر لأول مرة طاباء من البانيا، وقد قرر المؤتمر ارسال وفد طبي الى الشيستان وارسال كميات من الادوية والمضادات الطبية وتبرعات مالية. والى الدكتور شاكر العاني محاضرة عن مرض جنون البقر الذي غزا اوربا. وقال : لقد تبين ان الحيوان الذي ينبح حسب الشريعة الاسلامية يبقى صالحا لمدة طويلة بينما الحيوان الذي يتعرض للتعذيب اولا مثل ما يجري في اوربا من اعطائه ابرة مخدر او ضربة على رأسه كي يفقد وعيه اولا ثم تتم عملية ذبحه يفسد فورا، ويمرر ضرره في جسم أكله، لذلك لا توجد هذه الامراض في البلاد الاسلامية. وأوصى الدكتور حسان نجار - الامين العام للإتحاد - زملاءه الاطباء بمرضى المسلمين وغير المسلمين خيرا وقال : إن الطب رسالة انسانية قبل كل شيء، وقد علمنا الاسلام ان نكون من اهل الامانة في عملنا، وقال في كلمة اختتام المؤتمر: إن الاتحاد يريد ان يقيم مؤتمره العام القادم في سراييفو وربما ايضا في الشيستان حتى يعرف اخواننا اننا دائما معهم.

أطفال البوسنة يتعرضون في النمسا الى الاعتداءات الجنسية..

• ألقت الشرطة النمساوية في الاسبوع الماضي القبض على رجلين نمساويين قاما بالاعتداء الجنسي على عدد من الاطفال اللاجئين البوسنيين في احد مخيمات اللجوء قرب مدينة «لينز».

واكدت الشرطة النمساوية ان هذين الرجلين قاما بالاعتداء على الاطفال الذين تتراوح اعمارهم ما بين 4 سنوات و12 سنة ويتصوير افلام لهذه الاعمال لبيعها بشكل سري في الاسواق النمساوية التي ترغب في هذا النوع من الافلام. وقد ضجت مخيمات اللاجئين البوسنيين بالتمديد والرفض عندما اطلقت الشرطة النمساوية سراح هذين الرجلين بكفالة مالية انتظارا لحاكمتهما. وبدأت الآن تحقيقات واسعة في مخيمات الاطفال الذين تم الاعتداء عليهم والذين يقدرون بعشرات الاطفال.

ليست هذه هي المرة الاولى التي يتم فيها الاعتداء الجنسي على اطفال البوسنة في النمسا فقد جرت مثل هذه الاعمال في العام الماضي وكتبت الصحف البوسنية والنمساوية عن ذلك، إلا ان السلطات النمساوية لم تتخذ اي اجراءات في اطار حماية هلاء الاطفال. يشار الى ان اطفال البوسنة لم يتعرضوا لمثل تلك الاعتداءات في النمسا وحدها، إذ ان التقارير تحدثت عن عمليات بيع وتجارة بهؤلاء الاطفال في عدد من الدول الأوروبية، خاصة ان الذين خرجوا ايام قوازل التهجير الجماعي للأطفال بواسطة منظمات اوروبية أثناء حصار سراييفو والمدن الاخرى، لم يعد منهم غير اعداد قليلة، ولم تستطع تلك المنظمات حتى الآن ان توضح اين ذهب الباقون.

وكانت الحكومة البوسنية قد طلبت في اوقات سابقة تفسيرات عن مكانهم دون ان تحظى بإجابة.. كذلك فإن التقارير تحدثت عن افلام تباع في عدد من الدول الأوروبية لحوادث اعتداءات على اطفال بوسنيين، وعن تجارة في اعضائهم قامت بها منظمات سرية.

وكانت الحرب البوسنية شاهدة على أكبر جريمة ترتكب ضد الطفولة البريئة، إذ ان الصرب لجأوا الى فتح عيادات في معسكرات الاسر أثناء تلك الحرب للحصول على الاعضاء البشرية من الاطفال المسلمين بعد خطفهم من ذويهم، إذ كان الصرب بعد الاتفاق مع السماسرة خارج البوسنة لا سيما في كرواتيا والدول الأوروبية المجاورة، يقومون باحتجاز الاطفال المسلمين ثم يستخلصون منهم الاعضاء البشرية، ويقومونم بالتخلص منهم بعد ذلك بالقتل.

نشاطات المركز الاسلامي في واشنطن..

• تشمل نشاطات المركز الاسلامي في واشنطن برامج خاصة للتعريف بالاسلام حيث يستقبل المركز يوميا ما يقارب المائة زائر من غير المسلمين وينطلق المركز في برامجه الدعوية الى المسجون الى جانب زيارات المستشفيات خصوصا بالنسبة

الذين يتصدون لاسنان جراحات الاحتيال بلحمهم ولحم ابنائهم ونسائهم الغض الطري لتمكينهم من استمرار حياتهم على ارضهم بشرف وكرامة.

دمشق تشهد ندوة عالمية حول «الأرابيسك»..

• «فن الأرابيسك» احد الفنون الزخرفية الاصلية في الحرف الاسلامية وقد شهد تطورا ونموا وهو ذو تأثير كبير على الفن الاوربي المعاصر واحد الشواهد على تأثير الفنون والحضارة الاسلامية على الحضارة الاوروبية الحديثة ومظاهر نهضتها وقنونها سيكون الموضوع الرئيسي لاول ندوة عالمية تناقش «افاق تنمية فنون الزخرفة في حرف العالم الاسلامي اليدوية».

الندوة التي تعتبر الاولى من نوعها ستقام في العاصمة السورية دمشق خلال الفترة من 4 الى 11 يناير القادم.. وينظمها مركز الابحاث للتاريخ والفنون الثقافية السورية بالتعاون مع منظمة اليونسكو العالمية ومساهمة من مؤسسة مشارق المعودية بجدة. وتناقش الندوة سبعة عشر موضوعا من الموضوعات المتعلقة بأفاق تطوير المهارات التقليدية المستعملة في فنون الزخرفة للحرف اليدوية المستعملة في الوقت الحالي. صرح بذلك الدكتور اكمل الدين إحسان اوغلي - المدير العام لمركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية : ان الندوة ستتيح الفرصة للالتقاء والتشاور وتبادل الخبرات ووجهات النظر حول المعوقات وأفاق المستقبل المتعلقة بموضوع احياء فن الزخرفة بالعالم الاسلامي، تحقيقا لرسم مياسة عملية ثابتة للنهوض بهذا الجانب الهام لما يشكله من عامل ثقافي واقتصادي وسياحي وتراثي للدول الاعضاء.

وقال الدكتور اكمل الدين إحسان اوغلي : ان الندوة تهدف الى إنشاء مركز دولي لزخرفة الحرف اليدوية، لتسهيل وتدريب حرفيي الدول الاسلامية، على مختلف الوسائل والطرق المستعملة في ميدان فنون الزخرفة للحرف اليدوية في كافة مناطق العالم الاسلامي المختلفة، تنظيم برامج تنافسية للشباب الحرفي، لحثهم على الابتكار والابداع في تنمية هذه الفنون. تقييم الوضع الراهن لفن الزخرفة في العالم الاسلامي وتحديد الاطر المستقبلية لتطوير جوانبه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

مناقشة الاجراءات التي يمكن اتخاذها لتفادي فقدان القيم والتقاليد الاسلامية التي تميز هذا الميدان بهدف المحافظة على الطبيعة المتميزة لهذا الجانب الحرفي من تراثنا الاسلامي.

تطوير استراتيجيات للتعاون الدولي في هذا الصدد يشارك في الندوة الخبراء والمتخصصون في هذا المجال.

العلم والمعرفة، وبت روح المقاومة والجهاد، وتحرير البلاد من ريق الاستعمار الفاشم.. وقال عن ذلك بالحرف (ص 6، 7):

«سبيل القاري الكريم في هذه «الرجوزة»، المسيلة اللفاظ، الغزيرة المعاني، على الجانب المعماري، لجامع القرويين الذي بنته فاطمة الفهرية في قلب مدينة فاس عام 245 هـ على تقوى من الله، وسيف عند مثنته، ومحرابه، وأبوابه، وخزائنه العلمية، يستحضر ما لذلك من مجد عظيم عبر القرون وخلال الأجيال، كما سبيل على ما كان لعلماء القرويين من هيام بنشر العلم بين أهباء هذا الجامع الشهير. ليل نهار، وسيعرف لماذا فضل علماء القرويين مذهب الإمام مالك في الفقه، ومذهب الإمام الأشعري في العقيدة، ومذهب الإمام «ورش» في تلاوة القرآن الكريم، كما سيعرف ما اشتهر به الجامع من عمق، وشمول، في فهم الشريعة الإسلامية، من بين أبيات «الرجوزة»، وسيعرف ما للملكة العلمية، من شفاقة، وقوة في عقول القاضين على زمامها، كما سبيل على مدارس مكنت الطلبة التي تحيط بالجامع في غالب الأحيان، ويسكنون في بيوتها، لأنها في النظام القديم بمثابة الأحياء الجامعية الجديدة.

وكما حل فصل الربيع، حلت معه نزهة سلطان الطلبة، ذات المغزى البعيد، وسبيل إلى جانب ذلك كله على ما آل إليه أمر التعليم في القرويين إبان حوالت سنة 1944 وسنة 1953.

وعلى الهزات العنيفة التي نزلت بالمدير، والعلماء: تلك الهزات المتجسمة في عزلهم، وسجنهم، ونفيهم، وتشريدهم. وفي الأخير سبيل على لحظة الفرج، بعودة جلالة المغفور له سيدي محمد الخامس، إلى عرش أسلافه المنعمين، مصحوبا بعضده الأيمن وولي عهده إذ ذاك: جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله، والأسرة الملكية الكريمة. وسبيل على الحالة الجديدة لجامعة القرويين في عهد الاستقلال..»

أرجوزة من زهر الآس عن جامع القرويين بفاس عبر القرون

تأليف الأستاذ العميد الحاج أحمد ابن شقرون
تقديم وعرض عبد الرحمن القباي
عضو الرابطة - فرع البيضاء

وطبعتها، وجهادهم، ونضالهم، وصبرهم، ومصابرهم. وبالأمثال الرائعة، التي ضروها للعالم في التضحية، وتحمل الأذى، وتحدي كل المؤامرات، والخطط الجهنمية، التي كان يبرها، للقضاء على العروبة والإسلام في المغرب وفي شمال أفريقيا على العموم. وهكذا تم سجل القرويين في العصر الحاضر بما تضمنته هذه المنظومة، من سطور ذهبية ومقاطع عبقرية في عطاء القرويين، وإبناء القرويين، في ميادين العلم والعمل، والدعوة إلى الله..»

ولكي تكتمل الصورة الواضحة للرجوزة المذكورة أشار الناظم في مقدمته لها إلى أن فكرتها راودته منذ امد بعيد إلى أن جاء حديث القرن الخامس الهجري، فكانت مناسبة كريمة لتدوينها، كما أعطى في نفس المقدمة لحة خاطفة عن مضامينها الرئيسية التي تناولت الاطوار التي مرت منها هذه الجامعة العتيقة، والادوار التي قامت بها، في نشر صنوف

في سنة 1994 اصدرت وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية أرجوزة لطيفة للعلامة الحاج أحمد ابن شقرون الأمين العام لرابطة علماء المغرب تحت عنوان «أرجوزة من زهر الآس عن جامع القرويين بفاس عبر القرون» وهي تقع في 110 صفحة من الحجم العادي، وتتضمن 433 بيتا، تجمع بين الدقة والشمولية، والإيجاز والموضوعية، بالإضافة إلى الشروح المستفيضة، والهوامش المفيدة التي تتخللها بين الصفحة والأخرى..

ونظرا لأهمية هذه الأرجوزة، وقيمتها التاريخية والوطنية، فقد وضع لها تقديمًا ونوه بها الوزير الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري في إحدى الفقرات قائلا (ص.د):

«وقد جاءت هذه الأرجوزة.. خلاصة جامعة للحديث عن نشأة ذلك المسجد وتاريخه الطويل، الحافل بالامجاد العلمية

والوطنية، القديمة منها والحديثة والمعاصرة، فسجل ذلك كله في هذه المنظومة، وجمع فيها، وصيغ في قالب أدبي جذاب، وأسلوب شعري اخاذ، يستهوي القارئ المطلع، ويحمله على الاسترسال في تتبع أبياتها ونظمها، وتحصيل مضاهاها ومعانيها، واستحضار الفوائد والحقائق والامجاد التاريخية عن ذلك المسجد وعطائه وأشعاعه، كما يجد فيها جهاد العلماء الاتقياء، وصبرهم واستماتتهم في سبيل نشر العلم والتعمق بالدين، وفي سبيل اخلاصهم وولائهم للملك، وتعلقهم بأهذاب عرشه العلوي المجيد، وتمسكهم ببيئته الشرعية الخالدة، والدفاع عن حرية الوطن وكرامته..» (بتصرف)

كما كتب لها المرحوم عبد الله كاتون من جهته تقريرا خاصا استله بقوله (ص 12، 13، 14):

«هذه الأرجوزة، هي العمل الأدبي، الذي كان ينقص تاريخ القرويين، الجامعة الخالدة، التي هي أول جامعة في المغرب، وأقدم جامعة في العالم، لا ينافسها في ذلك جامعة في الشرق أو الغرب. وعلى ما كتب عنها قديما وحديثا، بقي تسجيل تاريخها نظاما، في لغة الأبناء، ولا سيما من كان من أبناءها، وخريجياتها، الذين هم أعرف بها من غيرهم، ولقد نظم أنباؤنا، وعلمائنا تواريخ الملوك، والبلدان، والعلماء والصالحين. وأصبح نظم الفوائد، قواعد العلم، والفنون شيئا معهودا في دواوين المعارف، والآداب العربية، وتتميز في ذلك علماء المغرب وأدباؤه، وسلوكا فيه مناهج خاصة بهم، من الرمز، والإشارة، والتلميح، والتورية، وذلك كما في نظم الشاطبية لعلوم القراءة، والخزرجية للعروض، ومنظومة ابن فرح لأصطلاح الحديث، بل نظم ابن جابر، لعلم تعبير الرؤيا، بل انظم السيرة النبوية الكثيرة، ونظم رجال الحلية، ونظم صلحاء فاس، لابن عشيون، وغير ذلك مما لا يدخل تحت حصر، ولكن العجب الغريب، هو أن القرويين التي خرج منها كل هؤلاء أو جلهم، من أصحاب المنظومات المذكورة، لم يعن أحدهم بنظم تاريخها الحافل، وماضيها العريض الطويل، في رفع راية العلم، والمعرفة والفن، والأدب، ونصرة الدين، وحماية الملة، وإنجاب المات بل الآلاف، من عباقرة الفكر، وأساطين البحث، وعظماء المدرسين، والكتاب، والمؤلفين، وقد مضى عليها أحد عشر قرنا ونيف، في هذا الميدان، وما يرجي لها من ذلك أطول وأدوم، وأبقى، حتى أتاح القدر لها ابنا بارا من أبنائها، وناطقة فذا من نبغاتها، وهو العالم، الأديب الشاعر، الناثر، المجيد، المبدع، أبو العباس: السيد الحاج أحمد ابن شقرون، وكان القدر كان يتحين الفرصة، ليجد الخير، المتمكن من أمر هذه الجامعة، ممن عمل فيها بعد التخرج منها، وشارك في إقرار نظامها، وأطلع على خفاياها، وما في زواياها من أخبار وأثار، ومزايا، وأسرار، لينظمها عقدا فريدا، ويقدها درا نضيدا، من كلامه السهل الممتنع، السلس العذب، ويطرب التاريخ الأدبي، والعلمي، لهذه الجامعة الزاهرة، بمنظومته هذه، وأرجوزته التي زانت على ما عرف عن الجامعة تاريخيا، من ماض زاهر بالمفاخر، والمآثر، ما سجلته حديثا من مواقف لعلمائها، وأبنائها الأبرار، في النهضة العلمية الحديثة والكفاح الوطني، والوقوف في وجه الاستعمار. الذي كان يطلق عليها اسم (البيت المظلم)، لأنه كان كالحفائش يعيشه نور المعرفة الواج، الذي تشعه على العالم، والذي يخشى منه على وجوده، ويتهده، فيما كان يؤمل من مستقبل له في هذه البلاد، وكذلك كان، فقد لفظته بلاد المغرب، ورمت به إلى البحر من حيث جاء، وذلك بعزيمة علماء القرويين،

قال الله سبحانه وتعالى:

«وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعاني فليستجيبوا لي، وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون».

يروى المفسرون في سبب نزول هذه الآية الكريمة أن اعرابيا جاء إلى النبي «ص» فقال: أقریب ربنا فتناجیه «أي ندعوه سرا» أم بعيد فتناديه فسكت رسول الله «ص» حتى أنزل الله هذه الآية. وقبول الدعاء مشروط بأن يستجيب المسلم لنداء ربه، وأن يتبع أوامره ويجتنب نواهيه كما على الداعي وهو يتجه إلى ربه ومولاه أن يطيب مطعمه ومشربه كي يتغذى جسمه على الحلال، ويتربى على الطيبات من نعم الله. ورسول الله عليه الصلاة والسلام يرشد الصحابي الجليل مبعد بن أبي وقاص الذي سألته أن يدعو له بأن يكون مجاب الدعوة، فيقول له: يا سعد أطب مطعمك تكن مجاب الدعوة.

وقال رسول الله «ص»: إن الله تعالى طيب لا يقبل الاطيبا. وقال سبحانه وتعالى «يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكرنا الذرير طيب السفر اشعت اغبر يميديه إلى السماء «يارب» يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام، وغذي بالحرام فإني يستجاب له.

وأبو بكر الصحابي الجليل رضي الله عنه كان لا يأكل شيئا قدمه إليه غلامه الا اذا سأل عنه، وكان يقول: سمعت رسول الله «ص» يقول: كل جسم نبت من سحت فالنار أولى به فالذي يقتصب مال غيره، ومن يأخذ الأجر ولا يؤدي عملا نظيره أو يؤديه غير متقن، والمرابي والمستغل لحاجات الناس فيما يتقوتون به كل هؤلاء داخلون تحت قول رسول الله «ص»: كل جسم نبت من سحت فالنار أولى به.

والدعاء له آداب، منها:

أن يغتنم الداعي الاحوال الشريفة التي تكون مظنة لقبول الدعاء ويقول عليه الصلاة والسلام: أقرب ما يكون العبد من ربه عز وجل وهو ساجد فأكثرنا فيه من الدعاء.

كما أن الدعاء بين الأذان والاقامة لا يرد.

ومن آداب الدعاء أن يدعو الداعي وهو مستقبل القبلة، فذاك ادعى بقبول دعائه واستجابته..

وكان عليه الصلاة والسلام يرفع يديه حتى يرى بياض إبطيه في الدعاء ولا يشير بأصبعه وكان يقول:

إن ريكم حي كريم يستحي من عبده اذا رفع إليه يديه أن يردهما صفرا خائبين.

أدب
الحكام
في
الإسلام

محمد سيد العرب والعجم

دين الله تعالى في كل الامم واحد لا تختلف اصوله باختلاف الامم واحوالها وازمانها وامكنتها ، وانما الذي يختلف ذلك هو الاحكام

اعداد الأستاذ :

عثمان بن فضاء

عضو الرابطة / فرع سلا

نعم ان الاسلام نسخ بعض ما فرض الله على الماضين من الكف الشاقة ، التي جلبها عليهم عنادهم وظلمهم كما قال تعالى : " فبظلم من

الذين هادرا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم ويصدهم عن سبيل الله كثيرا واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلمهم اموال الناس بالباطل " فانهم لم يزالوا كذلك ، حتى جاء المصطفى عليه الصلاة والسلام حريصا على المؤمنين رؤوفا بهم رحيميا لهم ، فاباح الطيبات من الرزق ، ولم يكلف نفسا الا وسعها ، فكان دينه بذلك اكثر الايمان ملاءمة للطباع والعادات ، والقوى البشرية على اختلافها ، ولذا كان عليه الصلاة خاتم النبيين .

ان البشارات به (ص) موجودة في الكتب الموروثة عن الانبياء قبله ، حتى تناهت النبوة الى اخر انبياء بني اسرائيل ، وهو عيسى بن مريم ، وقد قام بهذه البشارة في بني اسرائيل ، وقص الله خبره في ذلك فقال : " واذا قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد " فاخبار محمد صلوات الله وسلامه عليه بان ذكره موجود في الكتب المتقدمة فيما ورد عنه من الاحاديث الصحيحة كما تقدم ، وهو مع ذلك من اعقل الخلق باتفاق الموافق والمفارق ، يدل على صدقه في ذلك قطعاً ، انه قد انتشرت دعوته في المشارق والمغارب ، وعمت دولة امته اقطار الآفاق عموماً لم يحصل لامة من الامم قبلها .

لقد شاعت ارادة الله ان تكون معجزة كل رسول ملائمة لقومه ومن جنس ما برعوا فيه وتفرقوا ، وحينما بعث الله سبحانه محمداً عليه السلام كان العرب قد بلغوا من الفساحة والبيان شأوا بعيدا ، فكان من تدبير الله تعالى ان يجعل القرآن الكريم معجزة النبي الكبرى ، الخالدة على الزمن تتحدى ابغ البغضاء ، ومن يرون انهم ملكو ناصية الفساحة وفنون المقال .

وحيثما قال المشركون ان القرآن من كلام الرسول تحداً لله ان ياتوا بمثله " ثم تنزل وطالبهم بان ياتوا بسورة واحدة ، فلم يقدروا ، ولم يحالوا " وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين " .

وكيف يستطيعون الاتيان بمثل شيء منه ، وقد اخبرهم الله تعالى انهم لن يستطيعوا شيئاً من ذلك - " قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً " .

والقرآن قد تحدى الانس والجن على سواء وقد اقر العرب بعجزهم ، وبان القرآن فوق طاقة البشر ، وكان ابغ ما قالوه : البيان قبل ان يكونوا عبدة الاوثان ، وقد سمعنا بمن استخف منهم باوثانهم ، ولم نسمع باحد منهم استخف ببياناتهم .

الفرعية يتيسر الى ذلك قوله تعالى : " قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً ارباباً من دون الله " وقوله تعالى : " انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده " وسيدنا محمد (ص) قد بشرت به الانبياء قبله ، واتباع الانبياء يعلمون ذلك ، ولكن اكثرهم يكتمون ذلك ويخفونه ، قال تعالى : " الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم ، فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون " .

" قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعاً الذي له ملك السموات والارض ، لا اله الا هو يحيى ويميت ، فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون " وقال تعالى : " والذين ءاتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك الحق " وقال تعالى : " الذين ءاتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون " .

وقال (ص) : " والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ولا يؤمن به الا نخل النار " .

لقد جاء سيدنا محمد (ص) لتقرير الحق والاعتراف به وتذكير الناس ان يتمسكوا به ، وحينما بعث الله تعالى كان العرب قد بلغوا من الفساحة والبيان مبلغاً لم يعرف في تاريخهم من قبل ، استجابة لسنة التطور في الحياة ، فجاء عليه السلام مؤذناً فينا بأنه قد آمن بما انزل الله من كتاب ، وأنه آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله غير مفرق بين احد من رسله ، كما اخبرنا عليه الصلاة والسلام بان الله تعالى اوحى اليه ان اتبع ملة ابراهيم حنيفاً ، وبان من كفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم فقد ضل ضلالاً بعيداً .

لم يات النبي (ص) ببديع من الشرائع ، ولكن بما قرره الله سبحانه من الحق ، ووحى به الى انبيائه من قبل كما قال عز من قائل : " وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيئاً عليه " . على انا نعلم ما تقرر في الاسلام من ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد ناسخ ، فترى من جميع ما تقدم ان الاسلام لم يخالف مقتضى الفطرة السليمة في اعتبار ما سبق من الشرائع والاخذ بما تقرر من النواميس العادلة سواء ورد بها دين ابراهيم ، او دين عيسى ابن مريم او غيرهما .

الملك العالمي المسلم تايسون ينوي أداء العمرة والحج..

جدة -

* كان اكثر ما تميزت به تصريحات بطل العالم المسلم للملاكمة في الوزن الثقيل «مالك شياز تايسون» انها بمثابة ما تكون دعوة صريحة الى اعتناق الاسلام ، ويعتبر تايسون كما سبق ان صرح به الدكتور عبد الرحمن العمودي رئيس المجلس الاسلامي الامريكي بواشنطن من افضل الدعاة الى الاسلام ، وذلك انه لا يكاد يجد فرصة يتحدث فيها عن دينه الجديد واثره عليه في حياته وسلوكه الا قام بذلك ، ويرى الدكتور العمودي ان تايسون بإمكانه ان يخدم الاسلام كما خدمه محمد علي كلاي اسطورة الملاكمة المسلم الذي خدم المجتمع الاسلامي في امريكا عبر مؤسسته الاسلامية ، وظل حتى اليوم مثلاً يحتذى من أبطال الرياضة المسلمين في امريكا ، تايسون صرح قبل مباراته الاخيرة التي انتصر فيها على سيلدون بالضرورة القضائية ، انه الآن شخص آخر تماماً ، وأنه ينوي الاعتزال من الآن ويريد زيارة الاماكن المقدسة لأداء العمرة والحج . تايسون الذي اعتنق الاسلام اثناء فترة سجنه التي امتدت ثلاث سنوات يعتبر محمد علي كلاي مثله الأعلى ، وكما بات تايسون مثلاً في قوته وصموده امام المتحدين بات مثلاً في الاخلاق والنبل كما يقول المحيطون به .

الدكتور العمودي أكد على ان تصريحاً مختصراً لمصالح الاسلام والمسلمين من البطل المسلم تايسون يوازي جهد فترة زمنية طويلة لداعية اسلامي . المعروف ان تايسون اعتنق الدين الاسلامي خلال فترة سجنه على يد داعية اسلامي وتعرض منذ ذلك الحين الى ضغوط شديدة ومحاولات لإقناعه عن هذه الخطوة ، التي غيرت مجرى حياة .

من كنوز السنة النبوية الشريفة

ألوان من القربات

الحلقة الثانية

إعداد : الأستاذ أحمد السغياني
عضو الرابطة / فرع سلا

(انظر نص الحديث الشريف في العدد السابق)

جاء في الحديث : (ذهب أهل الدثور بالأجور) والدثور المال الكثير ، ويقع على الواحد والاثنين والجميع ، وقد يطلق الدثور على الخصب والنبات الكثير ، وفي "معجم مقاييس اللغة" ان أصل الدثر هو تضاعف الشيء ، وتضاعده بعضه على بعض ، فالدثر المال الكثير ، والدثار ما تنثر به الانسان ، وهو فوق الشعار... إلخ ، والاجور ج أجر ، وهو الثواب الذي يهبه الله لمن احسن عملاً...

وهذا القول من الفقهاء فيه غبطة منهم للأغنياء ، والغبطة هي أن تتعنى أن يكون لك مثل ما لأخيك ، دون أن تتعنى زواله عن أخيك ، والا كان حسداً .

فالفقراء قد رأوا في الأغنياء يفعلون بأموالهم خيرات كثيرة ، فتعنى لو كان لهم مثل ما لهؤلاء الأغنياء ، ليناقسوه في مواطن الخير والبر ، ولم يكن هذا حسداً منهم ، بدليل أنهم عبروا عن الأغنياء بقولهم : "إخواننا" كما صرح به بعض الروايات السابقة .

ونلاحظ أن الجميع قد قاموا بالفروض والواجبات من صلاة وصوم وغيرها ، وإذا كانوا لم يصرحوا ببقية الفروض فهي مفهومة من المقام بدليل قولهم بعد ذلك : "ويتصدقون بفضل أموالهم" إذ مفهوم هذا أنهم أدوا الزكاة الواجبة إذ الواجب من الزكاة مقدم على التصدق بفضل الاموال ، مع أنه لم يصرح هنا بأن الأغنياء زكوا كما زكى غيرهم . وقد أراد الرسول (ص) أن يعلم أتباعه أن المال ليس الوسيلة الوحيدة للعمل الطيب والسعي المشكور ، فإن الانسان يستطيع ان يحقق الكثير من الطيبات والقرابات بفكره ولسانه وقلمه ، وسعيه في وجوه الاصلاح والخير ، ولذلك روى عن المنسوب الى عبد الله بن عمر - وبعضهم يجعله مرفوعاً - قوله : "من كان له مال فليصدق من ماله ، ومن كان له قوة فليصدق من قوته ، ومن كان له علم فليصدق من عمله " ثم قال الرسول (ص) : "إن بكل تسبيحة صدقة ، وكل تكبيرة صدقة ، وكل تحميدة صدقة ، وكل تهليل صدقة " والتسبيحة هي قول : سبحان الله ، والتكبيرة هي قول : الله أكبر والتحميدة هي قول : الحمد لله ، والتهليل قول : لا اله الا الله ، وقد شاع بين العامة ان الصدقة هي الشيء الميسور من المال الذي يعطيه الغني والحق أن الصدقة قد تكون معانة مالية ، وقد تكون معانة معنوية ، وهي في أصلها الاسلامي لاتفيد معنى الخلة في المحتاج إليها ولا معنى للمن أو التعالي من الدافع لها ، بل نكاد نفهم من معنى كلمة "الصدقة" انها دليل أو برهان يبرهن به القادر على أنه صادق في إيمانه ، صادق في استجابته لربه ، صادق في تعاونه مع إخوانه ، والمعنى اللغوي الأصلي للكلمة يساعد على هذا الفهم ، فالصدقة من مادة "الصدق" ومادة الصدق تدل على قوة في الشيء قولاً أو غيره ، والصدق هو مطابقة القول للضمير والمخبر عنه معاً ، ومتى انخرم شرط من ذلك لم يكن صدقاً تاماً ، وقد يستعمل الصدق في أفعال الجوارح والأعضاء ، فيقال : صدق في القتال ، إذا وقاه حقه ، وفعل ما يجب وكما يجب ، والصدقة - كما يقول الاصفهانى ، ما يخرج الانسان من ماله على وجه القرية كالزكاة ، ولكن الصدقة في الأصل تقال للمتطوع به ، والزكاة للواجب ، وقد يقال للواجب صدقة إذا تحرى صاحبها الصدق في فعله .

وكم تتعنى أن تنتزع العامة من أذهانها ، ذلك الظن القاتم الذي رسمته للصدقة ، إذ ربطته بمعنى الذلة والهوان من جهة ، ومعنى تفضل القادر وتباهيه من جهة أخرى ، وحسبنا ان نجد سيدنا رسول الله (ص) يطلق الصدقة على جميع أنواع المعروف والاحسان فيقول : كل معروف صدقة " والصدقة نوعان : نوع يكون نفعه مقصوراً على صاحبه ، كالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل ، ونوع يكون نفعه منتقلاً الى الغير ، كالدعوة الى الخير ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، والارشاد والتعليم...

(يتبع)

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم الخلاق وعجائب المخلوقات وملوك السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما تحت الثرى: كالهدر من حيث التفت رأيت بهدي إلى عينيك نورا ثاقبا كالشمس في كبد السماء وضوءها يغشى البلاد مشارقا ومغارباً

إخواني الشباب هذه صفحتكم منكم وإليكم كاتبوها في كل ما بهمكم وفي كل ما نقرحونه من أفكار..

صفحة الشباب

من اعداد : محمد القاضي / عمر الريسوني

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (والذي نفسي بيده، ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب، ويفعل الخنزير ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد حتى تكون السجدة الواحدة خير من الدنيا وما فيها). ثم يقول أبو هريرة: وأقروا إن شئتم: (وإن من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته، ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا) سورة النساء / 159. أخرجه البخاري في صحيحه كتاب البيوع 102، وكتاب المظالم باب 31 والانباء باب 49، ومسلم في صحيحه، كتاب الايمان حديث 343/242.

وابو داود والترمذي وابن ماجه في السنن والامام احمد بن حنبل في المسند

وع

«اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهزم وعذاب القبر.. اللهم ات نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها.. اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها..».

استطلاع للرأي

• أكد استطلاع للرأي ضالة معلومات الأمريكيين في الامور والقضايا العلمية، إذ تبين ان اقل من نصف هؤلاء يعلمون بان الارض تدور حول الشمس سنويا دون تحديد نسبة هذه الفقة. وأشار الاستطلاع الذي اجراه مركز العلوم ومقره بواشنطن الى ان 9 في المائة فقط من الأمريكيين استطاعوا تعريف الجزئيات، مقابل 21 في المائة تمكنوا من تعريف الحامض الاميني «DNA». وأوضح 72 في المائة ان الابحاث العلمية جديرة بالاهتمام، مقابل 23 في المائة عارضوا هذا الرأي، ولم يجب على السؤال 5 في المائة. من ناحية ثانية، أيد القسم الاكبر فكرة اقامة المزيد من المحطات النووية، إذ نوه 43 في المائة منهم الى ان فوائد هذه المحطات اكثر من مخاطرها، مقارنة مع 42 في المائة قالوا العكس، ولم يحدد 15 في المائة رأيهم في ذلك. وفيما يتعلق بالهندسة الجينية، اعرب 43 في المائة في الاستطلاع الذي نشرت نتائجه مؤخرا عن رأيهم بانها تحمل فوائد كثيرة، مقابل 35 في المائة قالوا ان مصلباتها اكثر من ايجابياتها، ولم يعط 20 في المائة رأيهم حول هذا الموضوع، وامتنع 2 في المائة عن الاجابة على هذا السؤال.

تقوى الله

عليك بتقوى الله ان كنت غافلا ياتيك بالارزاق من حيث لا تدري فكيف تخاف الفقر والله رازقنا فقد رزق الطير والحوت في البحر ومن ظن ان الرزق ياتي بقسوة ما اكل العصفور شيئا مع النسر نزول عن الدنيا فانك لا تدري اذا جن عليك الليل هل تعيش الى الفجر فكم من صحيح مات من غير علة وكم من سقيم عاش حينما من النهر وكم من فني امسى واصبح ضاحكا واكفانه في الغيب تنسج وهو لا يدري فمن عاش الفنا والفن فلا بد من يوم يسير الى القبر

اتسع ظاهرة التدخين بين الصغار..

• اظهرت دراسة حديثة ان معدلات تدخين صغار السن سجلت ارتفاعا كبيرا عما كانت عليه في منتصف السبعينات. وقالت الدراسة التي اجراها باحثون لمكافحة الاوبئة ان حوالي 35 في المائة من صغار السن الذين تراوحت اعمارهم ما بين 9-12 عاما مارسوا عادة التدخين في السنوات الاخيرة، مقابل 20 في المائة قبل نحو عقدين ونصف. وحذر دكتور مختص من ان الجهود المبذولة للتقليل من نسبة الاصابة بسرطان الرئة على مدار 20 عاما مضت قد تذهب سدى بسبب التدخين، داعيا الى وضع حلول جذرية لمكافحة هذه الظاهرة خصوصا بين صغار السن. ونوهت الدراسة التي نشرتها صحيفة «يو إس إي توداي» الى ان الشباب البيض هن الأكثر نزعة نحو التدخين من الذكور، إذ تبلغ نسبتهن 40 في المائة، مقابل 37 في المائة من الشبان، فيما تبلغ نسبة التدخين بين الشباب السود 28 في المائة، مقارنة مع 12 في المائة بالنسبة للفتيات من نفس العرق. وكانت منظمة الصحة العالمية اشارت في تقريرها السنوي الى وجود 1.1 مليار مدخن في العالم، فيما حذرت من احتمالية موت 10 ملايين شخص سنويا بسبب التدخين.

في رحاب الاسلام..

بقلم :

عمر الريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم اليه من الايمان، والمتعم إحسانه بما اقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

وبعد، ارسل الله الى العالمين نبي الهدى سيدنا محمد عليه افضل الصلوات وازكاها ليكون للعالمين مبشرا ونذيرا ويخرج البشرية من الظلمات الى النور وهداها الى خير السبل وجاء من بعده الصحابة والتابعون وحفظوا سير نبيهم الكريم واجتهدوا فيها ايما اجتهاد وسار الخلق من بعدهم فقة بعد فقة يبينون الاحكام والاركان والآداب اقتداءا بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه المصطفى الكريم صلى الله عليه وسلم، عن ابن عباس رضي الله عنه قال : ما رأيت قوما كانوا خيرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سأله الا عن ثلاث عشرة مسألة حتى قبض، كلهن في القرآن، منهن (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه) سورة البقرة 217، (ويسألونك عن المحيض) سورة البقرة 222 ... قال : ما كانوا يسألون الا عما ينفعهم - رواه الدارمي في سننه، وذكره الحافظ الهيثمي في (مجمع الزوائد) والطبراني في (الكبير) والحافظ السيوطي في (الانتقان).

وروى الحاكم والبيهقي عن الشافعي رضي الله عنه انه كان يقول : إذا صح الحديث فهو مذهبي وفي رواية اذا رأيت كلامي يخالف الحديث فاعملوا بالحديث واضربوا بكلامي الحائط، وقال يوما للمزني : يا أبا ابراهيم لا تقلني في كل ما أقول وانظر في ذلك لنفسك فإنه دين، وكان رضي الله عنه يقول : لا حجة في قول أحد دون رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن كثروا، ولا في قياس ولا في شيء، وما ثم إلا طاعة الله ورسوله بالتسليم. ويقول الله عز وجل في سورة الأعراف (اتبعوا ما انزل إليكم من ربكم، ولا تتبعوا من دونه أولياء) الآية 3. وهذا ما ذهب إليه ابن حزم حيث قال (التقليد حرام، ولا يحل لأحد أن يأخذ قول أحد غير قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا برهان).

فالتقليد الصرف الذي يكون دون استنباط صحاح الحديث من السقيم يؤدي إلى عدم التمييز بين الحق والباطل في الاحكام والتوافق فيما ذهبت إليه السنة والجماعة هو الاصل في معرفة اصوب الطرق الى فلاح أمة الاسلام من اجل ان تمتهدي الى خير الهدى ونوره الساطع دون تقليد، وما تجتمع الأمة إلا من مشاهد الكتاب والسنة وظاهرها من الاقيسة الصحيحة بعيدا عن التأويلات الباطلة والتعصب الاعمى الذي يركن بالامة الى الفرقة والضياع كان الإمام أحمد رضي الله عنه يقول : (ليس لأحد مع الله ورسوله كلام) وقال ايضا لرجل : لا تقلني ولا تقلن مالكا ولا الأوزاعي ولا النخعي ولا غيرهم وخذ الاحكام من حيث أخذوا من الكتاب والسنة.

يقول الله عز وجل.

(فإن تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر) سورة النساء 59

ابحاث

في جامعية تفيد:

فيتامين

E، يساعد

في علاج العقم

اعلن الدكتور -كريس بارنت- في جامعة شيفيلد أن فيتامين اي E يزيد من نسبة السائل المنوي للرجال مما قد يعطي أملا جديدا للزواج العاقرين بسبب نقص هذا السائل. وتوصل الى هذه النتيجة بعد تجارب اجراها على ثلاثين رجلا يعانون من العقم، ونجح اثنان من هؤلاء في ان تحمل زوجتيهما. وتشير الاحصاءات الى أن واحدا من كل ستة عاقرين من الرجال سببه نقص السائل المنوي.

جهاز

جديد

لتنظيم

ضربات

القلب..

• اعلنت جمعية علمية عن توصيلها الى جهاز جديد يعمل بطريقة اوتوماتيكية لتنظيم ضربات القلب والوقاية من الاصابة بالازمات القلبية. وقال الباحثون ان الجهاز الجديد يعمل على تنظيم ضربات القلب اذا ما اصيب باضطرابات وذلك في حال حدوث جلطات دموية تعرق عملية وصول الاوكسجين الى عضلة القلب.. ويأمل الدكتور ارنور موسى الباحث في مركز رويستر الطبي ان يخفف هذا الجهاز نسبة الاصابة بالازمات القلبية بمعدل يتراوح ما بين 20-30 في المائة.

خلفية منبرية في موضوع :

مفياص حياة المسلم على ضوء الآداب الإسلامية

اعداد الأستاذ الطاهر العروسي

يتشبت الناس جميعا بالحياة ، ويود كل انسان لو يمتد به العمر أحقابا طويلة ، حتى اذا ما انتهت تلك الاحقاب لم تزد الا تعلقا بالدنيا فتمنى لو يتضاعف ذلك الزمن ، ثم تمنى مع ذلك لو يذهب ليل الشيخوخة وعيوبها لكي يعود اليه نهار الشباب واشراقه وابتناساته ...

وهذه النزعة القوية عند جميع الناس نزعة تقتضيها طبيعة العمران ويقوم عليها نظام الكون . ولولاها لا قدم على التخلص من الحياة كل انسان تفاجئه النوازل ، أو تحل به الكوارث ، - وكما في الحياة من آلام وشدائد - وحينئذ تقرر الدنيا عما قليل من البشر وينحدر العالم سريعا الى الفناء والزوال .

بيد أن العمر مهما طال فهو قصير لان له غاية معلومة ، والجل مهما امتد فهو ضئيل لان له نهاية محتومة . واذا أوفى الانسان على الغاية ووصل الى النهاية نظر الى نفسه فوجد أن ما مضى فات ، وما فات مات ، ووجد السنين - على طولها وكثرتها - قد مرت مرور الطيف ، وتوالت كأنها محاباة صيف ، واذا ذلك يتسارع من عاش عشرين أو أربعين أو خمسين عاما بمن عاش مائة أو مئات من الاعوام .

واذن فالمقياس الصحيح الذي تقاس به الحياة وتوزن على ضوئه الاجال والاعمار ليس هو السنين الطويلة ولا الزمن المديد . وانما هو العمل الصالح والاثار الخالد الحميد ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث : صدقة جارية ، وعلم ينتفع به ، وولد صالح يدعو له .. » ، الصدقة الجارية هي المعروف المفقود الذي تتجدد ثماره ، وتتوالى آثاره ، والعلم الذي ينتفع به هو العلم الذي يتجه الى البناء والتعمير لا الى الافناء والتدمير ، والولد الصالح هو الفرسان الطيب الذي طهرت بيئته ، واكتسبت له اسباب العافية ، واختار الله له طريق الهداية ،

وهو العمر الثاني لايه ، والثمرة الكريمة التي ينتفع بها الوالد فيمنحه الله بها حياة على حياته ، ورحمة بعد وفاته والشاعر العربي يقول :

عمر الرجال يقاس بالمجد الذي

شادوه لا بتقادم الميلاد

ومن الشعر الحكيم الخالد :

تموت أحاديث الرجال وتنقضي

ويبقى حديث الفضل والحمات

وهكذا نرى الرجال العاملين أحياء في أذهان الناس بما أسدوا الى الانسانية من الالاء والايادي البيضاء وهم في واقع الامر استقروا في الاجداث من مئات السنين ، وسكنوا البرازخ منذ حين أي حين .

والى جانب هؤلاء الابطال والعظماء الذين خلد التاريخ ذكرهم . وتعطرت انفسهم بسيرتهم يعيش اقوام على هامش الحياة ، كما تعيش الهوام والحشرات ، ويأكلون ويتمتعون كما ترتع البهائم العجماءات .. وربما امته الزمن ببعضهم الى ارنبل العمر حتى اذا ما جاء أجله فارق الحياة وودع الدنيا دون أن تشعر أُنديا بوجوده أو تأمس لفراقه . وكتب التاريخ صفحة حياته دمامة في وجه المجتمع ، ولوثه في جبين الانسانية .

ومثل هؤلاء الناس هم في حال وجودهم على ظهر الارض أموات غير أحياء فما ظنكم بهم حينما ينظرون تحت الرغام وبين أجناب الظلام .. ؟ انهم يزادون موتا على موتهم ، وأن بقي من أثرهم شيء قليل الا الشر والويل .. وحينما يأتي يوم القيامة يتمنون لو ترجع الدنيا لهم أو يرجعون الى الدنيا يوما واحدا ويقولون : يا ليتنا نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل ، ولكن هيهات أن يحق الله رجائهم بعد أن نفذ فيهم سهم القضاء وكانوا لانفسهم من الظالمين .

ابشقة في الصفحة السابعة

المجمع النوراني او حزب الشيطان ..

اعداد الأستاذ : محمد بوطيب
عصر الرابطة / فرع وجدة ..

الخطبة الاولى :

واحدة هي الحفاظ على الرباط المقدس الذي يجمع أفراد شعبنا (1) أي اليهود . فهل ينكر عاقل ان المخطط الشيطاني يتم تنفيذه بأحكام ، ولكن (ويمكر الله والله خير الماكرين) .. (1) من كلمة الى حام ايمانويل اينوفيتش في مؤتمر يهودايبست في 12 يناير 1952 .

الخطبة الثانية :

الحمد لله رب العالمين ، يوفق من يشاء بفضل .. أما بعد ، فهؤلاء هم «حزب الشيطان» أوليائه وعملآؤه ، يخدعون أغراضه التي في مقدماتها إبعاد الأرواح البشرية عن الاتصال بالله ، كما صرح بذلك هو نفسه في القرآن الكريم (لا تعبدن صراطك المستقيم ، ثم لا تينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمنهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين) ومنها الأمر بال«فحشاء والمنكر» (ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر) وتزيين الاعمال السيئة ، (وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل) .

هؤلاء عبدة الشيطان وأوليائه هم الذين خاطبهم موسى عليه السلام بقوله «انا اعرف تمردكم وقلوبكم العسيلة ، أنكم بعد موتي تفسدون ، وترغبون عن الطريق التي أوصيتكم ، ويصحبكم الشر في آخر الايام» ويصفهم الاصرام 59 من سفر شعيا بقوله : «خيرطهم لا تصير ثوبا ولا يكتسبون بأعمالهم ، أعمالهم اعمال إثم ، في طرقتهم اغتصاب وسحق ، طريق السلام لهم يعرفونه ، وليس في مسالكهم عدل ، جعلوا لانفسهم ميلا معوجة ، كل من يسير فيها لا يعرف ميلا» وخاطبهم المسيح عليه السلام بقوله : «يا أولاد الافاعي ، كيف تقدرون ان تتكلموا بالصالحات وأنتم أشرا» .

أما وصفهم في القرآن الكريم فقد جاء أشمل وأدق وأعرق ، لانه من لدن عليم خبير بدقائق نفوسهم الخبيثة ، فهم لا يعرفون عهدا ولا ميثاقا ، مع الله ، ولا مع أنبيائهم ، فكيف يكون لهم عهد وميثاق وسلام .. مع «الأميين» (ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون) .. ولو يشكروا الله أنواع النعم التي أرسلها عليهم في أصعب الظروف .. ولا اردعوا بأنواع العقوبات التي مسلطها عليهم .. فكيف لا يسلكون أنقر السبل لتحقيق مخططاتهم الشيطانية .

لكن : عباد الله ، استعلاء اليهود وتسلطهم .. ليس قدرا حتما كما يدعي «شعب الله المختار» بل لكل ظالم نهاية .. ونهايتهم المحتومة معروفة في عقيدة المسلمين .. ولكن لابد من مقابلة مخططات اليهود بالتنظيم .. والتنظيم المحكم .. فالتنظيم لا يقابل بالفوضى .. والعلم لا يقابل بالجهل .. والعمل لا يقابل بالتراكل .. والتعاون لا يقابل بالفرفة ..

هذا ما يجب ان يحسنه أنفسهم .. ويعملوا به .. خاصة «تفتات من الشباب المشغول بالرقيا .. أي الاسبابية من الجن .. قالجن الأكبر ، والشيطان المارد ، اليوم ، ليس يجب الاجتهاد للرقيا من أصابته .. وحماية الشعوب من مسه .. وهو شيطان الانس عيل ابليس .. الذي يتبنى مبادئه ومخططاته ، ويعمل على تخريب الدنيا ، وإفساد الحياة على الارض ، بعد ان نجح شيطان الجن في افساد الحياة على الانسان الاول في الجنة .. وصديق الله العظيم إذ يقول : «ولا يزالون يقاثلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا ..» (الآيات ..

إن الحمد لله أحمده واستعينه واستغفره .. أما بعد : فما كنه المر الخفي الذي يمنع الجنس البشري من أن يعيش بسلام ، وينعم بالخيرات الرغيدة التي منحها الله لنا ؟ لقد بحث مختصون في المجال السياسي والعسكري في هذا الموضوع عند عقود ، فتوصلوا الى حقيقة هذا المر ، وعرفوا ان الحروب والثورات التي تعصف بحياتنا ، والفوضى التي تسيطر على عالمنا ، ليست سوى نتائج مؤامرة شيطانية مستمرة دبرها «حزب الشيطان» الذي يصلح كبار المرابين والحاخاميين اليهود الذين اجتمعوا وأمسوا «المجمع النوراني» في بداية الربع الأخير من القرن الثامن عشر ، طبقا للمخطط الذي وضعه آدم وايزهاويت فيما بين 1770 م والذي كان استاذًا بجامعة انغولد شتات ، المأجور لهذا الغرض .

وكلمة «نوراني» تعني «حامل الضوء» أو «الكائن الفائق الضياء» ويدعي رؤوس المجمع النوراني اليهودي ، امتلاك المعرفة السامية فيما يتعلق بشؤون الدين والعقائد والاحتفالات الدينية والطقوس ، ويزعمون لانفسهم السلطة المطلقة في تفسير ما يسمونه المعاني السرية للكتابات المقدسة ، وذلك بواسطة الهام إلهي خاص ، وليس في الحقيقة سوى وحي من الشيطان ، لانهم عبدة وأوليائه (شياطين الأانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا) إذ الشيطان هو إلهه عندهم ، وتقوم عقيدة الشيطان عندهم ، على ان الحق هو القوة ، وأن الافراد الذين يتمتعون بذكاء وتفوق الحق في حكم كافة المخلوقات الاخرى ، لان الجماهير تجهل ما هو صالح لها ، ليس هذا تنفيذا لاكثوية «شعب الله المختار» ؟!

عباد الله : إن هدف النورانيين عبدة ابليس ، إنشاء دولة واحدة عالمية ، يحكمها ديكتاتور واحد ، ينصب ملكا على الكون ، وإلاها على هذه الارض ، وإنهاء الثنائية والازدواجية والتفرق في السياسة والحكم ، والدولة التي سيتسع نورها على العالم - عندهم - هي اسرائيل .

وتتضمن خطة العمل الموصلة لتحقيق هذا الهدف : السيطرة على المال عن طريق إنشاء احتكارات عالمية ضخمة .. والسيطرة على المواد الخام .. وفرض ضرائب مرتفعة ، وغير عاتلة ، تؤدي الى تحطيم الثروات والمخدرات الوطنية لـ «الغريب» أي غير اليهود .. واستعمال الكحول والمخدرات والفساد الاخلاقي وكل أنواع الرذائل لإفساد الشبيبة .. وإطلاق شعارات مثل «الحرية» و«المساواة» و«الأخاء» و«الانسانية» وتنظيم النشاط التخريبي تحت ستار «الاعمال الخيرية والانسانية» .. واقتعال الازمات الاقتصادية ، والضائقات المالية .. وتسليح «الغريب» غير اليهود ، تسليحا ثقيل .. ونفع المعسكرات للصراع المنهك ، وتقنيم البلاد الى مجموعات دينية وسياسية واقتصادية واجتماعية .. ثم تجزئ هذه المجموعات الى أكبر عدد ممكن متبعين القاعدة المعروفة «فرق تسد» ويتطلب تنفيذ المخطط ، عندهم ، إلغاء كل الحكومات الوطنية ، والشعور الوطني .. ومبدأ الارث ، والسكن العائلي الفردي ، والحياة العائلية ، وكنيتها الطلية التي تبني حولها الحضارات .. وكذا إلغاء كل الايمان تمهيدا لاحتلال العقيدة «شيطانية» مظهرا ، لان وجود الايمان ورجال «دين خطر علينا» كما يقولون ، وفي كخيلة بالقضاء على سادتنا القبلية للعالم ، لان القوة الروحية التي تعيها الايمان في نفوس المؤمنين بها ، وخاصة الايمان بحياة أخرى بعد الموت ، يجعلهم يقفون في وجهنا بدينا وهذا نصريحهم ، منحتهم من الايمان بالعشائر «خارجية قط للدين اليهودي وذلك لغاية

المدارس العتيقة وهمومها المستقبلية

إعداد الأستاذ: محمد أيت بوعهاوت الوسخيني
عضو الرابطة / فرع أكادير

العواصف.
إن كل من ينظر بنظرة بعيدة لهذا النظام التربوي في المدرسة العتيقة - وأقصد بالنظام التربوي - الذي كررته مرارا نظام التدريس - لابد أن يقع في حيرة إزاء الكيفية التي سيتناول بها هذا الموضوع لأن المتحدث قد يكون بين نارين: أما أن يصرح بأن الأمر في حاجة إلى تجديد، وهذا يستدعي منه أن يعرض مشروعا تربويا بديلا يحمل كامل الموصفات التي تؤهله ليقوم مقام المشروع القديم، وله من المبررات ما يجعله راقعا لمستوى هذه المدرسة وذلك من حيث المضمون ومن حيث المنهجية. وهذا أمر يحتاج إلى مجهود كبير ووقت طويل وعمل جماعي.
وأما أن يقر الأمر على ما هو عليه ويقول بأن نظام التدريس في المدرسة العتيقة بخير سواء من حيث المضمون أو من حيث المنهجية، إلا أن هذا فيه نوع من الجاملة وفيه بعد عن الحقيقة، لأن المنهجية أصبح الجميع يعترف بضعفها، ولأن المضمون وقع فيه تراجع كبير فقد عد العلامة المختار الصومسي ما يقرب من عشرين فنا كانت تدرس بالمدرسة العتيقة وهي الآن بعد أصابع اليد أو لا تزيد عنها بكثير.
ولما كان الوقت لا يتسع للمزيد من التفاصيل في كل نقطة على حدة فأنني اخترت أن أبسط الكلام شيئا ما حول المنهجية التي تعتبر إحدى المشاكل الأساسية تحت عنوان «ضعف المنهجية».

- ينبع -

وتتكف في سبيل تحقيقه اللقاءات وذلك من أجل الوصول إلى نظام تربوي جذوره مستمدة من الماضي، وأوراقه متكيفة مع العصر الحالي، وفروعه توافقة إلى المستقبل.
ولا أبالغ إذا قلت: إن النظام التربوي هو المدرسة، فإذا حل مشكل النظام التربوي حلت مشاكل المدرسة فقد تكون هناك مشاكل متعلقة بالتكوين، ومشاكل متعلقة بالتسيير، لكنها لا تصل في درجة خطورتها إلى خطورة مشاكل النظام التربوي، لأن مشاكل التسيير قد تحل بفرض القوانين أو تكوين اللجان، ومشاكل التكوين قد يسوق الله لها بعض الحسنيين فيحلوها، ويبقى النظام التربوي هو الذي تتوقف حياة المدرسة عليه.

إن مشكلة النظام التربوي هي أم المشاكل التي تتولد عنها الهوم الأخرى، لماذا؟ لأنه يحتاج من واضعيه ومن الساهرين على تنفيذه أن يكون لهم وعي بالماضي، ليختاروا منه الأصول والثوابت التي يجب البناء عليها، وأن يكون لهم وعي بالحاضر ليفهموا أماكن الخلل التي تستحق العلاج، وليكونوا على وعي تام بالحديث الذي يعيشون فيه، وأن تكون لهم نظرة مستقبلية لينشؤوا جيلا مؤثرا في عصره بما يحمله من قيم فاضلة، وهذا كله ليس بالأمر الهين لأنه في حاجة إلى دراسة عميقة وشاملة وفي حاجة إلى صبر ومثابرة وتضحية وصمود أمام ما سيثيره ذلك من زواجر، مع ما تحمله ربح هذا التقلب من

على إذ دورها الفعال في نشر الثقافة الإسلامية بسوس والجنوب المغربي بصفة عامة. ولقد كانت بحق صخرة صلبة تتكسر عليها أطماع المستعمرين الذين يحاولون فصل هذه الأمة عن دينها وعقيدتها.
كما أنها حافظت على الأصالة الإسلامية والمذهب المالكي في هذه الربوع عدة قرون. والكل يعلم أن الفضل في تمسك السوسيين بالدين الإسلامي الحنيف والأخلاق الحميدة يرجع إلى هذه المدارس وإلى علمائها الأجلاء الذين باعوا أنفسهم لخدمة العلم والدين، وانفقوا أعمارهم في نشر الفضيلة والمروءة.

ولقد جافظوا لهذا المجتمع على نظامه وأمنه، وبصروه بأهمه الدينية والنيوية. وكتب التراجم أكبر شاهد على ما قام به علماء المدارس العتيقة من دور اجتماعي - كل في ميدانه - من وعي وإرشاد ونشر للوعي الديني وإصلاح ذات البين بالكلمة الطيبة، والموعظة الحسنة، وفرض النزاعات بين الخصوم إلى غير ذلك من الأمور التي لا يمكن للمجتمع أن يحافظ على كيانها وتوازنها بدونها.
وقد ظهر بفضل هذه المدارس عدة أسر علمية بارزة في عدد من القرى والقبائل ببادية سوس تسلسل فيها العلم والعلماء قرونا، وأخذوا أبا عن جد حتى بلغت بأحصاء الباحثين المهتمين أزيد من مائة وخمسين أسرة، بالإضافة إلى عدد من الخزانات التي تخص رفوفها بالمؤلفات القيمة، والمخطوطات النفيسة.

ويحق لمنطقة سوس أن تعتز بهذه المدارس لأنها تراثها الحضاري ولأنها منابع العلم، وحصون المجد، ومصانع الرجال والأبطال.

«أولا: النظام التربوي في المدرسة العتيقة بسوس وما يطرحه من هموم ومشاكل.

إن أكبر هم يؤثر مضاجع المهتمين بالمدارس العتيقة والذين يسعون إلى الرفع من مستواها، هو الهم التربوي لأنه هو العمود الفقري للمدرسة والنظام التربوي هو المقياس الذي يقاس به تقدم المدارس وتخلفها، وهو الهدف الذي بنيت من أجله هذه البنائات الضخمة، وصرفت من أجله الأموال الطائلة، وضحت من أجله النفوس بأعز أوقاتها، فالنظام التربوي هو الحقل الذي يستحق أن يستفرغ فيه القيمون على هذه المدارس مجهوداتهم الفكرية وهو الذي يستحق أن تعقد له الندوات، وتجري من أجله المشاورات،

يكون حديثي خلال هذا اللقاء المبارك حول موضوع: المدارس العتيقة وهمومها المستقبلية

وقد بدا لي من أول وهلة أن الموضوع شائك وحساس ولعله يثير حفيظة البعض إلا أنني أظن أن القائمين بأمر هذه المدارس يعلمون ما يهدد مستقبلها أن لم تطرح حلول عاجلة وناجعة لحل المشاكل التي تطرح هذه الهوم.

وقد يكون من الصعوبة بمكان اختزال هذا الموضوع في بضع دقائق. أو بعض الصفحات، لأن الهوم التي تعيشها يوميا هذه المدارس في نظري كثيرة وهي تذكرني بقول القائل:

قلو كان هما واحدا لا حتمته ولكنه هم وثان وثالث ولكن مع كثرتها وتشعبها ينبغي أن لا نستسلم للأمر الواقع، وأن لا نياس من العلاج، وقد تعلمنا من النبي صلى الله عليه وسلم أن الله ما أنزل داء الا وانزل له دواء.
وقبل تحديد هذه الهوم والحديث عنها بشيء من الاختصار أود أن أشير إلى أن الهدف من هذه الكلمة المتواضعة هو تحريك الهوم، وإثارة النقاش والحوار من أجل التوصل إلى حل مقنع، وعلاج ناجع لتلك الهوم حتى نبرأ مدرستنا العتيقة المكاثرة اللاتقة بها، ونرجع إليها مجددا وأزدهارها. وإذا صدر مني في الحديث عن حال المدرسة كلام في ثوب اللوم والعتاب فهو من قبيل عتاب الأحبة ينطلق من قلب سليم وتحيط به هالة من الحرص والرغبة في الخير لأبناء مدرستنا الحبيبة. كيف لا؟ وكنا من أبنائها وتربينا في أحضانها وتكن لها ولأهلها كامل التقدير والاحترام.

وتمثل هذه الهوم التي سوف أتحدث عنها في مجموعها نظرة عن واقع المدرسة وبعض المشاكل التي تعيشها وقد أوجزتها في النقاط الآتية بعد المقدمة طبعاً.

1 - النظام التربوي في المدرسة العتيقة بسوس وما يطرحه من هموم ومشاكل.

2 - هم مصادر التكوين.

3 - هم مصير المتخرجين.

مقدمة: المدرسة العتيقة بسوس تمتاز منطقة سوس بوجود مدارس علمية يصطلح على تسميتها بالعتيقة. ولا يخفى على أحد الدور الكبير الذي لعبته عبر تاريخها الطويل من أجل نشر تعاليم الإسلام. والحاقظة على اللغة العربية وعلومها، وما قدمته لهذا الوطن العزيز من أطر دينية وعلمية وإدارية. قراء وفقهاء وكتبا وقضاة وأدباء كما لا يخفى

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن اهتدى بهديه وجاهد جهاده إلى يوم الدين.

أيها الأخوة الكرام، أيها العلماء الأجلاء زملائي الطلبة أيها الحضور الكريم السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته وبعد.

بادئ ذي بدء أود أن أشكر من أعماق قلبي كل الأخوة المنظمين لهذه الندوة العلمية الرائعة على ما بذلوه من جهودهم وأموالهم وأوقاتهم الثمينة في الإعداد والتحضير لهذا اللقاء العلمي المفيد.

كما أود أن أتوجه بالشكر العميق إلى جمعية وقبيلة مدرسة أيت رفقا العلمية التي كان لها شرف الاحتضان لهذه التظاهرة العلمية الرائعة، وأشكر بالخصوص فقيها واستاذها الجليل، سيدي يحيى أحمد أبا الرفاء على مجهوداته وتضحياته في سبيل نشر الثقافة والعلم والمعرفة.

وأشكرهم كذلك على هذه الدعوة المباركة التي شرفونا بها للمشاركة مع زملائنا وشيوخنا لنلتقي مرة أخرى حول مائدة العلم والعلماء من أجل التعرف والمذاكرة والمحاورة والمناقشة في قضايا ومنازل تهمننا وتهم مدارسنا العتيقة الحبيبة.

أيها الأخوة الكرام! لقد اقترح علي الأخوة المنظمون لهذه الندوة بل فرضوا علي أن

نافذة على الحاسوب

نتمنى
إنما يوحى إلي أنما الوهم إلاه واحد، فهل أنتم مسلمون (108) فإن تولوا قتل أنتم على سواء، وإن أدري أقرب أم بعيد ما توعدون (109) إنه يعلم الجهر من القول، ويعلم ما تكتنون (110) وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين (111) قال (1) رب أحكم بالحق، وربنا الرحمان المستعان على ما تصفون (112) صدق الله العظيم.

الهوامش:

1 - طبع على نفقة السيد حسن عباس شريقتي، مكتبة الفزالي، الطبعة الثانية - 1979.

2 - رواية ورش (قل رب احكم بالحق).

مقياس حياة المسلم على ضوء الآداب الإسلامية

نتمنى

إن الحياة الخالدة لا تقوم إلا على دعائم قوية من الخلق الكريم والدين القويم الذي يكون للإنسان نكرا عاترا بعد موته، ونخرا نافعا بين يديه يوم القيامة.
وإن في تعاليم الإسلام وأدابه ما يحقق هذه الغاية الكريمة، فلقد قال صلوات الله وسلامه عليه: «أن أحبكم إلي وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحسنكم أخلاقا»، وأمر نبيه بمكارم الأخلاق حيث قال له: «فأصنع الصالح الجليل». وقال له: «خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهل». وقال له في آية أخرى «فأعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر». وكان نبي الإسلام صلوات الله عليه يتحدث عن أهداف رسالته فيقول: «أنا بعثت لأتم مكارم الأخلاق...»، ولا غرو فالإسلام دين الإنساني، حارب الأنانية، وقضى على النزعات الفردية البغيضة، وأقام مقامها التضامن والتعاون والأخوة الكريمة.

العنوان: 107 شارع قال ولد عمير رقم 7 - أكادير - الرباط - الهاتف: 67 03 51
حساب ميثاق الرابطة 25201015549.01 وكالة بنك الرفاء
حي أكادير رقم 83 شارع قال ولد عمير - الرباط

الرقم الدولي: 4348 / ISSN
الاشتراكات السنوية
داخل المغرب - مائة درهم

ميثاق
الرابعة

تأملات وخواطر

بين النظام العالمي الجديد
وميثاق الأمم المتحدة ..
أية علاقة ؟

أحيانا اجد نفسي شبه عاجز عن الجواب على اسئلة تتردد في ذهني حول واقع تعيشه الامة العربية والاسلامية في عصر بات فيه الأقوياء حكام وسادة العالم، يتصرفون فيه كما يشاؤون ويريدون دون رادع يردعهم او يعيدهم الى طريق الصواب. ففي الاسبوع الماضي شاهدت وشاهد العالم اجمع عبر قنوات التلفزيون اساطيل البحر، وحاملات الطائرات والقاذفات العملاقة من طراز «ب 52» وهي نفسها التي كانت تقذف بحممها «هانوي» أيام الحرب الأمريكية الفيتنامية.. كل هذه القوات احتشدت في الخليج لتوجه ضربة صاروخية جديدة ضد العراق. والسؤال المحير هو : هل العدوان على العراق موافق نصا وروحا لميثاق الأمم المتحدة، مع ان هذا الميثاق يدعو الى اتباع الوسائل السلمية في فض النزاعات وتجنب استعمال القوة، والمادة 78 من الميثاق تنص بكامل الدقة والوضوح على مبدأ المساواة في السيادة بين اعضاء الأمم المتحدة كبيرها وصغيرها. وإن كيف تجرؤ دولة كبرى، وهي التي ترتفع الاصوات من منابرها للدعوة الى احترام حقوق الإنسان، وهي العضو المؤسس الاول لمنظمة الأمم المتحدة؟ كيف تعتمد هذه الدولة الى خرق هذا الميثاق وتتصرف في العالم كما لو أنها وحدها؟

إنهم يقولون : ان الصواريخ التي تفجرت داخل العراق إنما هي بسبب العدوان الذي قامت به القوات العراقية ضد الأكراد مما بعد خرقا لحقوق الإنسان، لكن لماذا لا ترتفع الاصوات دفاعا عن أكراد تركيا يوم قامت طائراتها بضربهم؟ ويوم وقعت مذبحه قانا بلبنان والتي قام بها الجيش الاسرائيلي بالرغم من انه يعلم مسبقا ان الموقع الذي التجأ اليه أكثر من مائة مدني من النساء والشيوخ والأطفال هو موقع للقوات الدولية وتحت اشراف منظمة الأمم المتحدة؟ أين كان المدافعون عن حقوق الإنسان يوم المجزرة؟ لماذا خرسست السنتهم؟

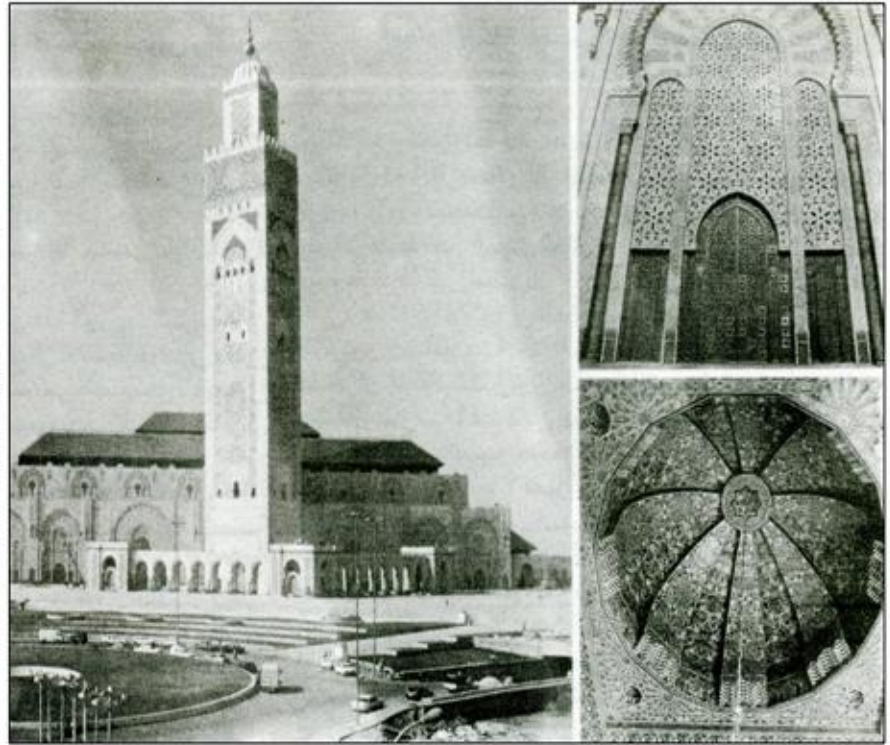
وفي البوسنة والهرسك التي استمرت المجازر فيها أكثر من ثلاث سنوات أين كان دعاة حقوق الإنسان؟ ومن المهازل التي تفرجنا عليها هذه الأيام بمناسبة الانتخابات في البوسنة أننا شاهدنا عبر قنوات التلفزيون السفاح المصري «كاراجيتش» ومساعدته الجنرال وقائد عصاباتة يتوجهان الى صناديق الانتخابات بكل طمأنينة وسلام مع انهما مطلوبان من لدن محكمة لاهاي كمجرمي حرب، فهل عجز عشرات الآلاف من الجنود المنتمين الى عدة دول اوربية المتواجدين فوق ارض البوسنة على إلقاء القبض عليهما وتسليمهما الى المحكمة؟ واسرائيل التي لا تزال تحتل ارضا لبنانية، وتحتل ارضا سورية في الجولان، وتصر حكومتها الجديدة على إنشاء المستوطنات الصهيونية فوق ارض فلسطينية وتسم أذانها على بنود اتفاقية «أوسلو» بالنزوح لتحقيق السلام مع الفلسطينيين، ماذا يقول القانون الدولي في هذه الخروقات؟ وما هو موقف الأمم المتحدة؟ وأين ميثاقها الذي لا ينطبق إلا على بعثات التفشيش المتوجهة والغادية والرائحة بين بغداد ونيويورك المكلفة بتدمير أسلحة العراق، وطيلة خمس سنوات؟ لماذا لا يتوجه بعض أفراد هذه البعثات الى اسرائيل المهددة للشرق العربي بأكمله ليكحلوا عيونهم بما تملكه الدولة الصهيونية من أسلحة وقذائف نووية حقيقية؟

إن ما يحيرني هو هذا الصمت المطبق في العالم الاسلامي الذي لا تزال الصراعات والعصبيات الضيقة تمسك بخناقها، ولا تزال الامة الاسلامية غير مكنة، ولا أبهة بان الدول الاستعمارية الكبرى تمنعها وتقف حاجزا بينها وبين تحقيق وحدتها في إطار التقارب والتآخي والاتحاد امتثالا لدعوة القرآن وحرصه الشديد على تثبيت دعائم «الاخوة الاسلامية» بل تعد وبإصرار على تشجيع التفشيش والتشتت بين دولة اسلامية وأخرى، وهذا ما يحدث الآن.

إن ما يجري اليوم في كثير من جهات الارض ويلحق الضرر الكبير بشعوب العالم الاسلامي هو نتيجة لمسقوط النظام العالمي الجديد وفشله الذريع منذ حرب الخليج، ومن يدري انه قد تدور الدائرة يوما ما على ميثاق الأمم المتحدة وتصبح «شرعية الغاب» هي التحكمة، ولها الكلمة النافذة في العالم.

محمد الخضر الرسووني

معالم مغربية



مسجد الحسن الثاني - الدار البيضاء

سورة الانبياء ..

نافذة على
الحاسوب

الحلقة الاولى

اعداد الاستاذ : محمد الشرفاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

الظالمون (64) ثم تكسروا على رؤوسهم، لقد علمت ما هؤلاء ينطقون (65) قال : أفترعبون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم (66) أفلكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون (67) قالوا : حرقوه وانصروا آلهتكم إن كنتم فاعلين (68).

وهنا تتدخل القدرة الإلهية لتبطل مفعول النار، (قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم (69) وأرادوا به كيدا فجعلناهم الأَخْسَرِينَ (70). فأتجاه الله من النار) كما جاء في آية أخرى، وسقط في أيدي الكفرة من قومه. ونختم بالانبياء اصحاب النداء في هذه السورة، وهم أيوب وذو النون، صاحب الحوت يونس بن متى، وزكرياء عليهم السلام، حيث نادوا ربهم في أخرج المواقف فاستجاب لهم، في هذا الحوار الرباني : (وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين (83) فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضرر، وأتيناه أهله ومثلهم معهم، رحمة من عندنا ونكرى للعابدين (84) وإسماعيل وإدريس وذو الكفل كل من الصابرين (85) وأخلفناهم في رحمتنا إنهم من الصالحين (86) (وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين (87) فاستجبنا له، ونجينا من الغم، وكذلك ننجي المؤمنين (88) وزكرياء إذ نادى ربه لا تنرني فردا وأنت خير الوارثين (89) فاستجبنا له، وهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه، إنهم كانوا يصدرون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين (90).

وتختتم السورة الكريمة بتذكير الخلق بالنعمة الجليلة، وهي بعثة خاتم الانبياء والمرسلين رحمة للعالمين، فهو الرحمة المهداة الى البشرية بأسرها «نفس المرجع، إيجاز البيان في سورة القرآن لحمد علي الصابرين» (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين (107) قل

«سورة الانبياء من السور المكية التي تعالج موضوع العقيدة في مبادئها الكبيرة، وتحدث عن التوحيد، والرسالة، والبعث، والحساب والجزاء، وعن الساعة وأهوالها، والقيامة وشدائدها، وعن موقف البشرية من ذلك اليوم الرهيب في يوم الفرع الأكبر (يوم يقوم الناس لرب العالمين) الآية.. كما تتحدث السورة عن جهاد الانبياء وتقاتلهم في تبليغ دعوة الله لامعاد البشرية، ولذلك سميت سورة الانبياء المرجع لهذه الفقرة هو إيجاز البيان في سورة القرآن لحمد علي الصابرين (1) وتتداول السورة الكريمة قصص الانبياء، وتحدث بأسباب عن قصة خليل الرحمن ابراهيم عليه السلام، وتعرض قصته في أسلوب مشوق، فيه من نصاعة البيان، وقوة الحجة والبرهان ما يقسم به ظهر الباطل، استمع اليه وهو يثلي بحجته أمام المحكمة التي عقدت لمعاقبته بعد ان حطم الأصنام، وهو يهزأ بهم وبآلهتهم المزعومة في جوابه الساخر، وتهكمه الواضح»، نفس المرجع.

قلت : ولعل هذا أول حوار مطول يطالعا في هذه السورة، حوار ابراهيم عليه السلام لابيه ولقومه، وتدخل الله في ذلك الحوار ليحسم الامر لصالح خليله، وان كان الحوار كله من صنع الله، إلا انه يجريه على لسان من شاء من خلقه، كما أجراه هنا على لسان نبيه وخليله : (ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين (51) إذ قال لابيه وقومه : ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون (52)؟ قالوا : وجدنا آبائنا لها عابدين (53) قال : لقد كنتم أنتم وأباؤكم في ضلال مبين (54) قالوا : أجننتنا بالحق أم أنت من اللاعبين (55)؟ قال بل ريك رب السموات والارض الذي فطرهن، وأنا على نكمت من الشاهدين (56) وتالله لاكيدن أصنامكم بعد ان تولوا مدبرين (57) فجعلهم جذاذا إلا كبيراً لهم لعلمهم اليه يرجعون (58) قالوا : من فعل هذا بالهتنا إنه لمن الظالمين (59) قالوا : سمعنا فتي ينكرهم يقال له ابراهيم (60) قالوا : فأتوا به على أعين الناس لعلمهم يشهدون (61) قالوا : ءأنت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم (62)؟ قال : بل فعله كبيرهم هذا فامسالوهم إن كانوا ينطقون (63) فرجعوا الى أنفسهم فقالوا : إنكم أنتم

المنشقة في الصفحة السابعة